الجزاء والترتب الفاء في خلالها والتزام بمبتدأ إنما هو الاسمية وإنها
وإنها لم تقم مقامه بل القايم مقامه أما وهو حرف وأما بالفاء
أثر كونه في الجملة ظاهر بالنسبة إلى لزوم التصوف بين الفاء لزوم
بمبتدأ إنما هو اسمية ولم ينتوفها أثر بين القايم مقامه حرف
وأما بالنسبة إلى لزوم الفاء فيمكن أن يوجه بأن لازم
الشرط إنما هو الفاء الداخلة على الجزاء لا الواقعة في خلال أجزائه
هذا بيان لعدم تحقق الإقامة والإبقاء في كل وجه وأما
بيان تحققهما من وجه فالأمر في الإبقاء بالنسبة إلى لزوم الفاء
ظاهر وأما بالنسبة إلى لزوم التصوف فلأن لصوق الاسم
بأما في حكم لصوق الاسمية بها لأن لصوق الاسم الموصوف
في حكم لصوق الصفة فالاسمية اللاصقة بأما القايم مقامه
المبتدأ أثر إبقاء المبتدى المحذوف وأما بيان تحقق الإقامة
من وجه بالنسبة إلى لزوم الفاء فهو أن الفاء وإن وقعت
في خلال الجزاء لكن هذا الوقوع عارض لمانع من كون الفاء على
ما كان عليه في الأصل من الوقوع في صدر الجزاء وهو كراهة توالي
حرفي الشرط والجزاء فالفاء واقعة في الصدر أصالة وتقديرا
ومقام الشرط قبل الجزاء فيصح القول بإقامتها مقام الشرط
الذي هو ملزومها من هذا الوجه وأما بيانها بالنسبة إلى

لزوم

١٧

لزوم التصوف فهو أن الاسمية لما جعلت لاصقة بأما على الوجه
الذي ذكرنا كان لصوق الاسم لأما أقيم مقام ملزومه وهو
المبتدأ قوله علم البلاغة هو المعاني والبيان وتوابعها هو
البديع يشعر ظاهره أنه جعل قوله علم البلاغة على المعنى
العلمي لا الإضافي وجعل قوله وتوابعها عطفا على البلاغة
وكذا جعل قوله وتوابعها على أنه علم البديع وكلاهما لا يخلو
عن إشكال أما الأول فلأنه يلزم العطف على جزء الكلمة ورجع
الضمير إليه باعتبار المعنى الأصلي اللهم إلا أن يقال من كون البلاغة
علما للعلمين كعلم البلاغة كما قال صاحب الكشاف في رمضان
وشهر رمضان أو يرتكب أن قوله علم توابعها إشارة إلى
أن المضاف محذوف وأن المعطوف عليه علم البلاغة ويكون
جر توابعها كجر الآخرة كقوله تعالى والله يريد الآخرة أي
عرض الآخرة ثم يندفع بعض الإشكال وعلى الأول يندفع كله
وأما الثاني فلأن العلم لو كان لكان علم توابع البلاغة
أو توابع البلاغة لا توابعها وهو ظاهر وعلى الأول يكون
في توابعها يعتبر أن بناء في كل منهما العلمية أحدهما حذف
بعض العلم والآخر إقامة المضمر مقام المظهر وفيه إلا أن يكب
مثل ما ذكرنا في شهر رمضان ورمضان فيندفع العين الثاني

١٢٠

Copyright © King Saud University